اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 20-11-2009 رقم العـدد: 13307 رقم الصفحة: 27 مسلسـل: 90 رقم القصاصة: 1

حاز السبق في التأثير الإقليمي والدولي .. «فوربس» تقول الحقيقة:

خادم الحرمين الشريفين .. قيادة جمعت الحكمة والحلم وسداد الرأي

إعداد/ أسامة سليمان - مركز المعلومات

لم يكن من المستغرب أن تضع مجلة «فوربس» العالمية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ضمن قائمة الشخصيات العشر الأكثر نفوذاً في العالم، وقبل ذلك بأسبوعين منح جلالته من اسبانيا جائزة برشلونة «ميتينج بوينت» (Barcelona Meeting Point) للعام 2009م، لدوره الرائد في إنشاء مدينة الملك عبدالله الاقتصادية، التي تعد من أكبر المشاريع التنموية التي أقيمت في العالم مؤخراً، كما نال من بولندا في هذا العام ايضاً جائزة «ليخ فاونسا الأولى» تقديرا لجهوده - حفظه الله - الإنسانية وإسهامه في نشر ثقافة الحوار بين أتباع الأديان والتفاهم الحضاري بين الثقافات ودعم جهود السلام والتعاون العالمي، وفي العام المنصرم تم اختياره لنيل جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام تقديراً لجهوده - أيده الله - في خدمة الإسلام والمسلمين وهو أهل لذلك عملاً وقولاً واختياره جاء بصفته أحد القادة المسلمين الذين وهبوا حياتهم وعملهم في خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة البشرية جمعاء.

ساهم في ترسيخ قيم السلام والحوار وعزّز مكانة المملكة الاقتصادية

اسم المصدر: اليوم

التاريـــخ: 20-11-2009 رقم العـدد: 13307 رقم الصفحة: 27 مسلسـل: 90 رقم القصاصة: 2

■ مسيرة الإصلاح تتواصل بدعم سلاح الإيمان ومحبة الشعب

■ منح التعليم أولوية قصوى لتطويره في العالم العربي

■ عبر عن نوازع أمته نحو السلم من خلال مناداته بالعمل على تحقيق السلام

ملك القلوب منذ توليه عرش الحكم في هذه الأرض الطاهرة، قدمته انجازاته في الداخل للعالم اجمع فقد أسهم من وطنه الطاهر بترسيخ قيم السلام والحوار في العالم اجمع مما جعل هاليفر «فوربس» تنصاع لاختياره خاصه انه ـ حفظه الله ـ نقل وطنه باقتدار إلى مصاف العشرين دولة الأولى في العالم عبر مسيرته الإصلاحية التي مست كل المجالات متسلحا بإيمانه والمزينة وحب الشعب.

الجوانب الاجتماعية

استهل خادم الحرمين الشريفين سنوات حكمه الأولى بدعم غير محدود للجوانب الاجتماعية من خلال زيادة مخصصات القطاعات التي تخدم المواطنين كالشئون الاجتماعي والمياه والكهرباء وصندوق التنمية العقاري وبنك التسليف السعودي وصندوق التنمية الصناعي بهدف تخفيف العبء على المواطنين وزيادة رفاهية المواطن، فقد أمر (حفظه الله) بتوفير 10 آلاف مليون ريال لإنشاء 65 ألف وحدة سكنية من مشروع الإسكان الشعبي في جميع مناطق المملكة وإعطاء الأولوية للمناطق الأكثر حاجة وهي مقدمتها منطقة جازان ونجران والحدود الشمالية والجوف والمدينة المنورة وفي 21 محرم 1426هـ وفي جلسة تاريخية لمجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز تمت الموافقة على عدد من التوصيات التي تهدف لتخفيف العبء عن كاهل المواطن ومن أهم تلك التوصيات ما يلي:

تتحمل الدولة نسبة (50 بالمائة) من رسوم المزايا التي تحملها الدولة ولمدة ثلاث سنوات، تتحمل الدولة لمدة ثلاث سنوات (50 بالمائة) من (رسوم جوازات السفر ورخص السير ونقل الملكية وتجديد رخصة الإقامة للعمالة المنزلية)، وإضافة بدل بدلس (بدل غلاء المعيشة) إلى رواتب موظفي ومستخدمي ومتقاعدي الدولة سنوياً بنسبة (5 بالمائة) وذلك لمدة ثلاث سنوات، وزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي بنسبة (10 بالمائة) إلى جانب العديد من القرارات التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن.

متانة الاقتصاد

بدأ عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بتوفير ما تم تحقيقه من فائض إيرادات الميزانية للسنوات الثلاث السابقة لحكمه لتخفيض الدين العام، حيث انخفض من (66 بليون ريال عام 1423/1424هـ ويمثل ما نسبته 82 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي إلى 366 بليون ريال عام 1426/1427هـ ويمثل ما نسبته 28 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. ومن الانجازات الاقتصادية عظيمة الشأن لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تدشينه في 18-11-1426هـ مشروع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وقيامه بوضع حجر الاساس لعدد من المدن الاقتصادية الاخرى كمدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل ومدينة جازان الاقتصادية ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة وإعلان مطار المدينة المنورة مطاراً دولياً وتوسعة مطار الملك عبد العزيز بجدة وانشاء مطار المدينة الاقتصادية مرابغ. كما جاء إنشاء مركز الملك عبدالله المالي في مدينة الرياض، في 11-4-1427هـ داعما لاحتياجات الاقتصاد المحلي ولزيادة القدرة التنافسية للقطاع الخاص واستكمال الأطر التنظيمية والرقابية.

تطوير التعليم

يعد مشروع الملك عبدالله لتطوير التعليم المشروع الاضخم لتطوير هذا المرفق الحيوي في تاريخ المملكة والذي ظل باستمرار يحتل مكانة متميزة في عقل وفكر ملوك آل سعود، بل إنه يتصدر اهتمامهم جميعاً كونه الذي يصنع الإنسان السعودي المسلح بالإيمان والعلم والمعرفة، الذي سوف يسهم في بناء الوطن وزخائه ونهضته. وقد صدرت الموافقة السامية الكريمة على هذا المشروع في الرابع والعشرين من شهر الله المحرم لعام 1428هـ، ليعلن انطلاقة أضخم مشروع لتطوير التعليم العام في تاريخ المملكة.

ويتضمن المشروع الذي سينم تنفيذه على مدى ست سنوات بتكلفة قدرها تسعة مليارات ريال برامج لتطوير المناهج التعليمية وإعادة تأهيل المعلمين والمعلمات وتحسين البيئة التربوية وبرنامجا للنشاط اللاصفي

كما تم إنشاء عشر جامعات بعضها جديدة وبعضها كانت فروعاً في عدد من مناطق المملكة المختلفة خاصة المناطق التي لا تتوافر بها جامعات كمناطق حائل والجوف وتبوك وجيزان ونجران والطائف والمدينة المنورة والقصيم

إضافة إلى إنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (كاوست) في منطقة تول على ساحل البحر الأحمر شمال جدة كأهم جامعة في الشرق الأوسط، والتي يتوقع أن تكون لها مكانة عالمية رفيعة وقد وضع الملك عبد الله حجر الأساس لهذه الجامعة في 9-10-1428هـ الموافق 21-10-2007م، وافتتاحها في 9-10-1430هـ الموافق 23-9-2009م. وستتخصص الجامعة في مجال الدراسات العليا والأبحاث العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراة للطلاب الدارسين فيها من خلال التخصصات الأولى وهي أربعة: الطاقة والموارد الطبيعية والبيئية، والتكنولوجيا الحيوية، وعلوم وأبحاث المواد الدقيقة، والرياضيات التطبيقية وعلوم الكومبيوتر.

تسوية الخلافات العربية

وفي هذا الإطار قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد، المبادرة العربية للسلام، كتصور لتسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية والتي قدمها امام مؤتمر القمة العربية في بيروت عام 2002م. وقد لاقت هذه المقترحات قبولا عربيا ودوليا وتبنتها تلك القمة وأكدتها القمم العربية اللاحقة خاصة قمة الرياض الاخيرة وأضحت مبادرة سلام عربية.

كما اقترح (حفظه الله) في المؤتمر العربي، الذي عقد في القاهرة في أكتوبر من عام 2000م إنشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأس مال قدره 200 مليون دولار ويخصص للانفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا في الانتفاضة وإنشاء صندوق آخر يحمل اسم صندوق الاقصى يخصص له 800 مليون دولار لتمويل مشاريع تحافظ على الهوية العربية والإسلامية للقدس والحيلولة دون طمسها وأعلن (حفظه الله) عن اسهام المملكة العربية السعودية بربع المبلغ المخصص لهذين الصندوقين.

كذلك وجه (رعاه الله) في يوليو عام 2005م بتخصيص منحة قدرها مليار وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة لصندوق عربي دولي لإعمار فلسطين.

الاهتمام بأمة الإسلام

لقيت قضايا الأمة الإسلامية وتطوراتها النصيب الأكبر من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وكانت دعوته (حفظه الله) لعقد القمة الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة يومي 5 و6 من ذي القعدة 1426هـ الموافق 7 و8 من ديسمبر 2005م إيمانا منه بضرورة ايجاد نوع من التكامل الإسلامي بين شعوب ودول الأمة الإسلامية اضافة الى العمل الجاد على حل مشكلات الدول الفقيرة من خلال صندوق خاص لدعمها وجعلها تقف على قدميها.

وعلى الصعيد العربي وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدعوة لإخوانه القادة العرب في بيت العرب مدينة الرياض لحضور القمة العربية العادية التاسعة عشرة خلال المدة من التاسع إلى العاشر من شهر ربيع الأول 1428هـ الموافق الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر مارس 2007م. وقد صدر عن هذه القمة (إعلان الرياض) الذي أكد ضرورة العمل الجاد لتحصين الهوية العربية ودعم مقوماتها ومرتكزاتها وترسيخ الانتماء إليها وإعطاء أولوية قصوى لتطوير التعليم ومناهجه في العالم العربي وتطوير العمل العربي المشترك في المجالات التربوية والثقافية والعلمية ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والحوار والانفتاح ورفض كل أشكال الإرهاب والغلو والتطرف وتأكيد أهمية خلو المنطقة من كافة أسلحة الدمار الشامل بعيدا عن ازدواجية المعايير وانتقائيتها محذرين من إطلاق سباق خطير ومدمر للتسلح النووي في المنطقة، ومؤكدين حق جميع الدول في امتلاك الطاقة النووية السلمية وفقا للمرجعيات الدولية ونظام التفتيش والمراقبة المنبثق عنها.

جسور إلى العالم

إيمانا منه بضرورة بناء جسور من التعاون بين المملكة ودول العالم تتوهم على الشفافية والاحترام المتبادل وخدمة المصالح المشتركة. قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (حفظه الله) بزيارات إلى عدد من الدول منها جمهورية الصين الشعبية وجمهورية الهند وهونج كونج وماليزيا وجمهورية باكستان وجمهورية مصر العربية وتركيا وسلطنة عمان والمملكة المغربية ومملكة اسبانيا والجمهورية الفرنسية وجمهورية بولندا والمملكة الاردنية الهاشمية وبريطانيا وسويسرا وايطاليا وسوريا، تلبية لدعوات رسمية موجهة له من أصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء هذه الدول.. وبهدف فتح آفاق جديدة ورحبة من التعاون بين المملكة وتلك الدول.

مساعي السلام

عبر خادم الحرمين الشريفين عن نوازع امته العربية والإسلامية نحو السلام من خلال مناداته بالعمل على تحقيق السلام العادل ودعوته لمحاربة الإرهاب أياً كان القائمون به ومناداته خلال زيارته الشهيرة للفاتيكان وغيرها بأهمية الحوار بين الأديان والحضارات لتعزيز التسامح والأمن بين شعوب العالم. وفي هذا السياق شارك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في اجتماع الحوار بين اتباع الديانات والثقافات بمقر الامم المتحدة بولاية نيويورك الامريكية، نوفمبر 2008م واستقبل المشاركين في المنتدى السادس لحوار الحضارات (حوار الاديان) بين اليابان والعالم الاسلامي على ارض المملكة في مارس 2008م.

كما افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وبحضور الملك الاسباني خوان كارلوس، المؤتمر العالمي للحوار في العاصمة الاسبانية مدريد في يوليو 2008م. كما تشارك المملكة في السلم العالمي من خلال توفيرها البترول الذي يعد اهم مصدر عالمي للطاقة. فهي الدولة الاولى في إنتاج هذه السلعة التي يتوقف عليها استمرار الصناعة والمصانع في جميع انحاء العالم. كما انها المحرك لمعظم وسائل النقل والمواصلات. وتحترم التزاماتها امام مع شركائها وعملائها وتلتزم سياسة يحكمها العقل لإبقاء العالم في حالة استقرار.

المساعدات الإنسانية

لا يتوانى ملك الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز في تقديم يد العون والمساعدة للأشقاء والأصدقاء وإغاثة المنكوبين في الزلازل والكوارث في شتى انحاء العالم. ولا تجد دولة إلا ووقف جلك الإنسانية وثقة جليلة تشهد بحسه الانساني وبشهامته المعهودة، فبحسب إحصاءات الأمم المتحدة الخاصة بكارثة كاترينا، فإن المملكة العربية السعودية تقدمت بمساعدات بلغت أكثر من 250 مليون دولار لمنكوبي الكارثة. وهو أكبر تبرع لضحايا الكارثة يأتي من بلد خارج الولايات المتحدة، كذلك قدمت المملكة الكثير من المساعدات للدول الآسيوية المتضررة من زلزال تسونامي كاندونيسيا والهند وسريلانكا وجزر الديف.

كما تُعنت منظمة الامم المتحدة الدعم الذي قدمته السعودية بقيمة 500 مليون دولار لبرنامج الغذاء العالمي التابع لها مما ساهم في تحقيق فائض قدر بنحو 2.4 مليون دولار، بعد أن تسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنحو 55 في المائة مما فيها ارتفاع أسعار الوقود، في عجز بلغ نحو 755 مليون دولار. وستسهم هذه المساعدة التي وصفت بأنها الأكبر التي يحصل عليها برنامج الغذاء العالمي الذي تشرف عليه المنظمة الدولية، في إنقاذ ما يقارب 90 مليونا من الجوعى المحتاجين للغذاء في 82 دولة في العالم يغطيها البرنامج.

كما أعرب برنامج الأغذية العالمي في شهر مارس من هذا العام عن امتنانه لحملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني بغزة، والتي ساهمت بأربعة ملايين دولار لدعم عملية الإغاثة الطارئة للبرنامج في غزة

وتساهم المنحة في توفير مساعدات غذائية لنحو 365.000 فلسطيني من المتضررين من الصراع الذي وقع مؤخراً في القطاع. ويعد هذا التبرع الثاني من حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني بغزة الى برنامج الأغذية العالمي. لتصل مساعدة الحملة السعودية إلى ثمانية ملايين دولار.

منجزات طبية

اتخذت المملكة العربية السعودية شهرة عالية في عمليات فصل التوائم السيامية برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، مما جعلها تستحق لقب «مملكة الإنسانية».

ووصل عدد عمليات فصل التوائم في المملكة 21 عملية، وكانت البداية مع توأم سعودي في عام 1990 وآخر عملية كانت يوم 26 فبراير عام 2009 لتوأم مصري.

«فوربس»

(بالإنجليزية: Forbes) هي شركة نشر ووسائل إعلام أمريكية، وأبرز منشوراتها هي مجلة فوربس الشهرية التي تعد أكثر القوائم شهرة في العالم، وتعنى في الدرجة الأولى بإحصاء الثروات ومراقبة نمو المؤسسات والشركات المالية حول العالم. وأهم ما تقوم به توفير المعلومات المالية والاقتصادية وتقوم كل عام برصد وأحصاء أرصدة أغنياء العالم. تمتلك فوربس 7 نسخ بلغات مختلفه منها نسخة عربية كانت تصدر باسم «فوربس العربية».